يتردد بُرهة من الزمان الى اصحاب سليمان عليه السلام وينسب علم الاعداد
الى علم الانوار وانه لمعة من العالم القدسي واحد منا الفيض الالهي
اللاهوتي ولهذا امر تلامذته بتعظيم العدد ثم انا ليس الحكيم هو
اول من تولى استخراج السنين فانه استخرج لوحا متساوي الطول
والعرض ورسم فيه وفق مائة فمائة حتى اتى رسم فيه عشرة الاف
بيت مشحونة بالاعداد غير مكررة تشتمل على عدة اوفاق وذكر
انه استنبط ذلك بواسطة الالهام الرباني ونوع من الوحي ثم انه
وضع ذلك في هيكل عطارد واهل اليونان كانوا يجعلهم يعظمونه
ويتبركون به وكذلك جميع الاوفاق العددية قد وقفوا على منفعتها
واما افلاطون الالهي فانه ليس من خواص الاعداد التحابة وباقي
الكلام عليها في خواص الاعداد ان شاء الله تعالى وقيل ان زمن
افلاطون الالهي كان فشا الوبا في بلاد اليونان فتضرعوا الى
الله تعالى وسالوا احدا نبيا بني اسرايل عن سببه فاوحى الله
اليه يعني النبي بانهم متى اضعفوا مذنحا كان لهم على شكل
المكعب ارتفع عنهم الوبا فاثنتوا مذنحا مثله واضافوه الى الاول
فازداد الوبا بهم فسالوه عن سببه فاوحى الله اليه انهم لم يضعفوا
المذبح بل قرنوا به مذنحا اخر مثله وليس هذا بتضعيف المكعب
فاستغاثوا حينئذ بافلاطون فقال لهم ابنوا تنفرون من الهندسة
فاتتلاكم الله بالبلاء عقوبة لكم فان العلوم الحكمية لها عند الله
مقدار شرفه التي الى اصحابه انكم متى امتنعتم استخراج خطين
عن خطين على نسبة متوالية توصلتم الى تضعيف المذبح فلاحيلة
لكم فيه دون استخراج ذلك فاهتموا باستخراج ذلك حتى تعلموا العمل
بتضعيف المذبح فرفع الله عنهم الوبا فامسكوا عن ثلث الهندسة
والحكمة فعظم ما قد مناه انه لا يخلو عدد من خاصية ومنفعة
يفهمها من بصره الله في ذلك والهمه واعلم ان الاعداد الموفقة التي

توضع

توضع في الواح المربعات وان كانت اوضاعها في بدء الامر مترعة من
مناسبات الاوفاق والحساب لكن خلاصة السر وغاية الامر فيه ان كل
عدد يوضع في بيت من البيوت كان ذلك العدد عين حرف ملفوظه
ومنطوقه اما مركب او مفرد هو اسم من اسما الله تعالى بلغة من اللغات
اما عربية او سريانية او غيرذلك وحروف الهجا ثمانية وعشرين
حرفا على عدد منازل القمر وكل حرف منها بحساب الجمل هو عدد
من الاعداد على ما هو بين اهل الحساب كل اسم فرضته من الاسماء
باي لغة كانت فهو مركب من هذه الحروف التي هي من الواحد الى الالف
مثل ابجد فانه اسم مركب من اربعة احرف مولف من عشرة
اعداد وكذلك الحروف المفردة المنزلة في اوايل السور مثل الم
والمص وغيرذلك وهذا هو الدليل على اعداد الحروف وغيرها
من الاعداد وكان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه احسب الناس
وقد قيل ان يهوديا اتى الى النبي علي رضي الله عنه فقال له
يا علي اعلمني اي عدد له نصف وثلث وربع وخمس وسدس
وسبع وثمن وتسع وعشر من غير كسر فقال له علي ان اعلمتك
تسلم قال نعم فقال له اضرب ايام جمعتك في شهرك وايام شهرك
المضروبة في سنتك يكون المطلوب. ففعل فوجد ما طلب فاسلم
اليهودي وهذا دليل على العدد وقال الله تعالى ولتعلموا
عدد السنين والحساب وقال تعالى فسيل العادين وقال
تعالى ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله
واعلموا وفقنا الله واياكم للصواب وعصمنا من الزيغ والارتياب
اني لما رايت العلوم والاداب. رايت ان اجلها علم الحروف والحساب
بعد السنة الماثورة والكتاب فالفت في الحروف هذا التاليف
ونبهت فيه على كل معنى خفي لطيف. ليكون تبصرة للمبتدين
وتذكرة للمنتهين. وسميته قبس الانوار وجامع الاسرار

وعشرة ٧٨٦٠